

# الحياة ثورة.. عش لحظتها كأنها الأخيرة

اجرت الحوار - سماح علام:

د. ابراهيم الفقي جذب اهتمام الناس واستقطبهم للتنمية البشرية، والمهتم بها يدرك حجم الاهتمام والانجاز الذي قدمه لهذا المجال.. د. الفقي متخصص في علم الميتافيزيقا ومؤسس لعلم الطاقة البشرية، أنشأ عدد من المراكز المتخصصة في كندا، مدرب معتمد في البرمجة اللغوية العصبية وفي العلاج بخط الحياة وفي الذاكرة والريكي وغيرها.

في زيارته الأخيرة للمملكة التي حل فيها ضيفاً عزيزاً هو وزوجته على مركز الراشد وعلى البحرين عامة قدم د. الفقي مجموعة من الامسيات اضافة الى دورة متخصصة في احدث العلوم وهي قوة الطاقة البشرية التي حظت باهتمام ومتابعة «الايام» خلال الاسبوع الماضية.. هذه الزيارة لم تكن لتمضي دون ان نظفر بلقاء ساخن وجميل مع كل من د. ابراهيم الفقي وزوجته آمال الفقي. في حوارنا هذا نتحدث مع خلاصة قراءة تفوق 10 آلاف كتاب في شتى التخصصات ، نتحدث مع محاضر عالمي اسر قلوب الكثيرين بطروحاته واسلوبه ونتاجه المتميز في اشد العلوم حداثة.

## التغيير وحاجة المجتمع

وتقويتها، هذه الامانة التي تعد هذه الشخصية المتميزة والتي تدعو الى تحقيق الاهداف والنجاح والتميز في الحياة هي خير مقال يعكس كل ما يتحدث عنه، اوجه هذا التميز تظهر في سياق حوارنا الاتي الذي نتعرض فيه الى معنى الهدف والنجاح والسعادة .. اضافة الى اهمية التغيير وتحمل المسؤولية في المجتمع.. وسبل ادراك معنى اهم القيم والمبادئ مثل الوجود والانجاب والانجاز والتعامل مع الآخر.. هذا الى جانب الوقوف على ابعاد حياته الشخصية والمهنية بابعاده المختلفة.. بدايتنا النجاح والسعادة.. صفتان خاضعتان للتحليل والوصف الفلسفي يربطهما د. الفقي في رباط واحد لا ينفصل.. هاتان الصفتان تحددان طرق الحياة ومن ثم طرق التعامل معها بكل ما فيها.. فعنهما يقول: «النجاح أكثر من مستوى وأكثر من شكل ويظل الهدف الاسمي هو بلوغ أعلى درجاته، ولكن هاتين الصفتين لابد ان ترتبطا بصفة الاستمرارية.. ويسؤله حول اهدافه ومكان نجاحه يقول: «ان الاهداف كثيرة ولها مستويات عديدة منها الروحاني والصحي والمهني والاسري والاجتماعي، الا ان العامل المشترك لها جميعاً هو الاستمرارية فيها.. ويبدأ بالهدف الروحاني قائلاً: «يتمثل في تقوية العلاقة بالله تعالى والتخلي بخلق الرسول عليه الصلاة والسلام والاتصاف بالتواضع وعدم الخضوع للجزو الاجنبي.. والحمد لله ها انا ذا اقوم ببناء المسجد الاسلامي الخاني في مصر، لا ليجمع المسلمون فقط بل ليدرس فيه تعاليم الدين وحفظ القرآن، فضلاً عن جهودنا في كندا لنشر الدين الاسلامي وبناء المساجد.. وحول الاهداف الصحي يقول: «الصحة امانة تتطلب الحفاظ عليها والعمل على صونها

## قيمة الانجاب ومسئوليته

وعن الناحية العائلية يقول: «نمة قضية هامة لابد من ايضاحها تتمثل في كيفية دخول عالم الزواج وتحويل الحياة الى سعادة مستمرة، وعدم اقتصار فترة الحب على شهر العسل فقط.. ويشدد على أهمية استيعاب معنى الانجاب وتحمل مسئوليته والعمل على ايجاد جيل قادر على الانتاج والعبء ومن ثم التميز.. هذا الهدف حسب د. الفقي بحاجة الى استيعاب معنى الزواج ومن ثم استيعاب معنى الامومة والابوة، ويقول: «الجريمة التي لا يمكن ان تغتفر عن الانجاب دون تربية حقيقية، ودون امتلاك القدرة على مواجهة تحديات الحياة بانواعها المختلفة» . ويضيف: «ان ايجاد جيل مميز وتحقيق تنمية المجتمع يتطلب الدخول داخل كل اسرة وتعديل مفهوم الزواج ومن ثم مفهوم الانجاب واسلوب التربية.. لتحقيق النماء المطلوب».



تصوير - عبدالله الخال:

د. ابراهيم الفقي في حوار مع الزميلة سماح علام

تغطية جوانب الربح الاخرى مثل الربح المعنوي والمهني والاجتماعي.. ان الكثير من عمالقة العالم واثريائه لم يكونوا يملكون أي شيء بل نجدهم قد قاموا بالعديد من المحاولات الفاشلة لتحقيق النجاح امثال وولت ديزني الذي اقلس لسبع مرات، وتومس اديسون الذي حاول 10 آلاف مرة لاكتشاف المصباح وغيرهم الكثير.. اذا فالعظمة ليست في الظروف الصعبة بل في كيفية التعامل معها.. والفرق بين النجاح والفشل هو الفعل والاستمرارية فيه، وهو التعبير عن النجاح الفعلي والحقيقي».

بتحديد طريقة تعامل الشخص مع عقله ومن ثم تطويعه لتحقيق اهدافه.. من اهمها قانون نشاطات العقل وقانون التفكير المتساوي، وقانون التكرير وقانون الانجاب وقانون المراسلة وقانون الانعكاس والتوقع، والتكرار والفعل ورد الفعل وغيرها الكثير. قال د. الفقي أكثر من 7 آلاف كتاب عن المخ فقط، هذه الحصلة يلخصها بقوله: «انه بمجرد ان يفكر المخ في فكرة ما فهو يقوم مباشرة بالبناء عليه.. هذه الحقيقة قد غيرت حياتي منذ ان اكتشفتها قبل 3 سنوات، فاصبحت اضغ نصب عيني السعادة، كما وبرمجت عقلي على تحقيقها ووضعها هدفاً في كل مجالات حياتي.. هذه البرمجة التي تحفز العقل على البناء الايجابي عليها، ويضيف: «ان من ضمن اسرار العقل البشري ان قدراته غير محدودة، ويقوم بتدعيم الجسم والروح والنفس، اضافة الى احتوائه عقلياً، والعقل العربي من اقوى العقول في العالم».

## الطاقة وقوانين العقل

موضوع الطاقة ليس بجديد، فهو ذو جذور راسخة في صلب الحضارة الفرعونية وعند الصينيون واليابانيون منذ آلاف السنين.. وعنها يقول د. الفقي: «كل علوم التنمية البشرية تنفعتها في ثلاثة فروع هي قوة الطاقة البشرية والتكيف العصبي والعلاج بالطاقة، والتي تشمل كل منها مجموعة من التفرعات الجزئية.. ولكن باختصار فإن الطاقة هي الحماس الانساني، اما قوة الطاقة البشرية فهي القوة الذهنية والنفسية التي يمكن اطلاقها بدون حدود، وهي جزء من مجموعة كبيرة من الطاقات في هذا الكون»، ويضيف: «ان اعلى نقطة طاقة في العالم هي الهرم الأكبر واغوى نقطة طاقة هي مكة المكرمة، ولدينا في اجسامنا سبع مراكز اساسية للطاقة».

وعن قوانين العقل يوضح د. الفقي ان هناك 672 قانوناً للعقل الباطن، تقوم هذه القوانين بتحديد طريقة تعامل الشخص مع عقله ومن ثم تطويعه لتحقيق اهدافه.. من اهمها قانون نشاطات العقل وقانون التفكير المتساوي، وقانون التكرير وقانون الانجاب وقانون المراسلة وقانون الانعكاس والتوقع، والتكرار والفعل ورد الفعل وغيرها الكثير. قال د. الفقي أكثر من 7 آلاف كتاب عن المخ فقط، هذه الحصلة يلخصها بقوله: «انه بمجرد ان يفكر المخ في فكرة ما فهو يقوم مباشرة بالبناء عليه.. هذه الحقيقة قد غيرت حياتي منذ ان اكتشفتها قبل 3 سنوات، فاصبحت اضغ نصب عيني السعادة، كما وبرمجت عقلي على تحقيقها ووضعها هدفاً في كل مجالات حياتي.. هذه البرمجة التي تحفز العقل على البناء الايجابي عليها، ويضيف: «ان من ضمن اسرار العقل البشري ان قدراته غير محدودة، ويقوم بتدعيم الجسم والروح والنفس، اضافة الى احتوائه عقلياً، والعقل العربي من اقوى العقول في العالم».

كبير على الاسر وعلى نتاج الجيل القادم.

## خارج اطار العمل

خارج اطار العمل يصف الفقي نفسه بأنه انسان بسيط جداً، يتعاطف مع كل ما في الحياة، قد يبكي مع الباكي، وقد يسعد مع من يسعد وقد يلهو بمدعية قطة صغيرة.. يحب التأمل والجلوس مع عائلته والقراءة في حديقة منزله المحببة اليه.. اجتماعي يحب اصحابه ويحب توطيد علاقته الاجتماعية.. يشعر بالانجاز عند اسعاد نفسه والآخرين.

## نتاجه القادم

سبعة اصدارات جديدة منها ما يهتم بالناحية الاجتماعية، ومنها ما يتعلق بديناميكية الجهاز العصبي من اخلاق وتصرفات وغيرها، فضلاً عن التوجه نحو التلفزيون و ايجاد مادة راقية مقدمة للجمهور عوض بعض المواد الهابطة والفارغة، هذا الى جانب الوقوف امام بعض القنوات التي تقوم بنشر الرسائل الاعلامية غير المدروسة وغير الشائعة.. ولذلك فالتوجه نحو الفضائيات والتواجد في أكثر من قناة فضائية عربية هو توجه د. الفقي القادم. وفي هذا الاطار يوجه رسالة الى وزراء الثقافة والاعلام بالتشديد على نوعية مضامين الاعلام التي تقدم في وسائل الاعلام المختلفة، وادراك مدى اهمية رفع مستواها لما لها من تأثير

المعمل على مهارات العلاقة الزوجية، وكيفية ارضاء الآخر، والتفاهم والانجذاب، وعدم تحديد فترة شهر العسل بانها شهر واحد وهي فترة الانجذاب والتي يليها التعود ومن ثم المقارنة لنصل الى المشاكل... فهذه الحلقة لابد من استيعابها ومن ثم العمل على مكافحتها.

## نتاجه القادم

سبعة اصدارات جديدة منها ما يهتم بالناحية الاجتماعية، ومنها ما يتعلق بديناميكية الجهاز العصبي من اخلاق وتصرفات وغيرها، فضلاً عن التوجه نحو التلفزيون و ايجاد مادة راقية مقدمة للجمهور عوض بعض المواد الهابطة والفارغة، هذا الى جانب الوقوف امام بعض القنوات التي تقوم بنشر الرسائل الاعلامية غير المدروسة وغير الشائعة.. ولذلك فالتوجه نحو الفضائيات والتواجد في أكثر من قناة فضائية عربية هو توجه د. الفقي القادم. وفي هذا الاطار يوجه رسالة الى وزراء الثقافة والاعلام بالتشديد على نوعية مضامين الاعلام التي تقدم في وسائل الاعلام المختلفة، وادراك مدى اهمية رفع مستواها لما لها من تأثير



# آمال عطية نموذج للزوجة المثالية



آمال عطية مع زوجها د. ابراهيم الفقي

استطيع الحكم على الواقع الاسري بأكمله في الدول العربية ولكن من علاقاتنا باصدقائنا وهلنا ارى ان هناك اهتماماً كبيراً بالتنمية البشرية وبث روح التقدم والتميز في العائلات، اما عن الواقع الاسري في الدول الاجنبية مثل كندا فالاهتمام بالعائلة اصبح اقوى بسبب التفكك الذي حدث والمشاكل التي نتجت عنه».

وتزيد قائلة: « السفر الى الخارج والغربة لم يكونا للبعد عن الاسرة بل كانا لاهداف محدده جداً وهي الوصول الى اعلى مراكز الادارة الزوجي وتعلم كل ما هو جديد ومفيد ومن ثم نقله الى وطننا الحبيب.. وهذا بالضبط ما حدث، فرأيت زوجي يعمل ويدرس ويسهر الليالي حتى وصل باذن الله الى درجة المدير العام في اكبر فنادق العالم في مونتريال وهنا فتح الباب لابناء وطننا الحبيب ووظف أكثر

في الجهة الأخرى قصدنا آمال الفقي زوجة د. ابراهيم الفقي التي خصت الايام بهذا اللقاء الذي يعد أول لقاء لها مع الصحافة .

آمال الفقي لا تقل تخصصاً عن زوجها ، فهي حائزة على ليسانس آداب قسم اللغة الفرنسية جامعة الاسكندرية، دبلوم عالي في السكرتارية القانونية من مونتريال كندا، مدرب في البرمجة اللغوية العصبية من المؤسسة الامريكية للبرمجة اللغوية العصبية وممارس اول في التنويم المغناطيسي بالايحاء من المؤسسة الامريكية للتنويم المغناطيسي، وممارس في ديناميكية التكيف العصبي من المركز الكندي للتنمية البشرية وممارس اول في قوة الطاقة البشرية PHE من المركز الكندي ومدرب ريكي من مؤسسة ريكي بكندا وأخيراً هي المدير العام التنفيذي لشركات د. ابراهيم الفقي العالمية وقد ساعدت ونظمت دورات زوجها في امريكا وكندا والشرق الأوسط.

تقول الفقي: « 36 سنة مع زوجي الحبيب الدكتور ابراهيم الفقي، علمني فيها معنى الحب الالهي والصبر والكفاح والتطور المستمر والعبء بلا حدود ومقابلة التحديات بكل متوكل على الله عز وجل، تعلمت منه الكثير ولا زلت اضع بوجه واحترامه غير المشروط لي ولابنتيتنا التوأم نانسي وثرينم.

الدعم والمساندة يتجلى بشكل كبير في علاقة هذا الثنائي الرائع، وحول دور الزوجة في دعم زوجها وعن خلاصة تجربة اسرية ومهنية مميزة عمرها 36 سنة.. دار حوارنا التالي.

دور آمال الفقي في حياة زوجها دور بارز وعنه تقول: «يتملخص دوري الذي كان ولا يزال في تهية الجو المناسب له وتشجيعه والوقوف بجانبه وتقديم العناية والاهتمام اللازمين لابنتيتنا وتعليمهما المفاهيم والقيم الدينية، والحمد لله فقد وفقني الله سبحانه وتعالى في ذلك».

وعن دورها في الحياة المهنية توضح الفقي قائلة: «تركت عملي، وبدأت العمل مع زوجي.. تعلمنا وكافحنا معاً.. ولا نزال نتكافح ..

بالاحترام والحب المتبادل بين الأفراد. 36 عاماً من الحياة الاسرية والمهنية، تعد تجربة ثرية لآمال من الاخذ بها ووضعها موضع النموذج.. هذه الخبرة التي لابد ان تلخص في مجموعة من المفاتيح التي تؤمن بلوغ السعادة.. عن هذه المفاتيح تقول الفقي: «الجذور الاساسية المتمثلة في الحب والعرفان لله عز وجل والتخلي بالاخلاق والتطبع باخلاق الرسول عليه واله الصلاة والسلام والحب المتبادل وادراك الاحاسيس والتعبير عنها والاحترام والتفاهم التام في الاوقات الصعبة والصبر كلها اساسيات لبناء حياة زوجية متينة».

وتزيد: «هذا الى جانب الالتزام والتضحية لبناء السعادة والاستمرارية فيها والمشاركة في الافكار والانشطة والاهتمامات والمدح الصادق والتشجيع المستمر وتجنب النقد واللوم والمقارنة فهي عوامل تؤدي الى المشاكل والشعور بالنذب»، وتحذر من الشكوى للآخرين وعدم السماح لأي مخلوق مهما كان بأن يتدخل في حياة الزوجين الا في الحدود التي حددها الله سبحانه وتعالى.

وفي ختام لقائنا تقول آمال الفقي حرم د. ابراهيم الفقي: «تصيحني الى ابناء وطننا الحبيب والى شعب البحرين ان يجددوا الاهداف ومن ثم العمل على تحقيقها مهما كانت الضغوط، والنمسك بحب الله ورسوله والاستمرار في الكفاح والعمل، واستغلال كل لحظة في الحياة في صالح الفرد ووطنه.. هذا الى جانب الرجوع الى الله الذي ينير لنا طريق الخير للضعود بأمتنا العربية والاسلامية الى أعلى الدرجات.

الصلة التي كانت موضع تساؤل عن مدى الارتباط بين الجانب الديني والحياة في دولة اجنبية، وعنه تقول: «على العكس لا يوجد اي تناقض بينهما، فالالتزام الديني في قوة وتزايد في الخارج والداخل، فمثلا في الخارج نجد الآلاف يدخلون الى الدين الاسلامي وفي مونتريال يوجد 12 مسجداً كبيراً يتسع بعضها لأكثر من 3 آلاف مصلي والحمد لله ، اما عن ادخل الدول العربية فنجد ان الدعاء لله سبحانه وتعالى قد تزايد عددهم، وبالنظر حولنا نجد ان الاعداد هائلة من الفتيات والشابات المحجبات، ونجد المساجد مليئة بالشباب والكبار والشيوخ، وطبعاً كما هو الحال في كل مكان من اماكن العالم هناك من يحاول التشويش على هذه الحقيقة الرائعة بالاعلام السيئ والاكاذيب».

وعن رؤيتها لابرز القضايا الاجتماعية المطروحة تقول الفقي: «تتصدر قضايا الطلاق والمشاكل الاجتماعية التي تخطف بالاهتمام الكبير والتوعية بنشئ اشكالها، يليها ظاهرة الفيديو كليب التي تنبئها معظم الفضائيات والتي يجب ان تؤخذ بموقف الحزم الشديد والوقوف دون انتشارها في المستقبل هذا الى جانب المشاكل الاخرى مثل المشاكل الاسرية ومشاكل الشباب وغيرها».

سألناها عن رؤيتها للتحديات التي تواجه الاسرة فقالت: «تحديات الاسرة كثيرة منها التحديات المادية والتي قد تكون سبباً في المشاكل الاخرى والتحديات في الاتصال الفعال واحترام افراد الاسرة بعضهم لبعض، والتي يتمثل حلها في الاتزان الروحاني وحب الله سبحانه وتعالى والتنمية البشرية لما فيها من مفاهيم بسيطة تساعد الفرد على المرونة في التعامل مع الآخرين، والنمسك